المجلـد (٨)، العــدد (٢٨)، الجزء الثالث، ينــايــر ٢٠١٩، ص ص ٤٣ – ٨٢

التنمر الالكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد (دراسة سيكومترية/ اكلينيكية)

إعـــداد

د/ محمد مصطفى عبد الرازق مصطفى
أستاذ الصحة النفسية المساعد (المشارك)
جامعة عين شمس- جامعة الملك خالد

د/ مصطفى كمال رمضان موسى
أستاذ تقنيات التعليم المساعد
جامعة عين شمس- جامعة الملك خالد

د/ صالح فؤاد محمد الشعراوي
أستاذ الصحة النفسية المساعد - جامعة بنها- جامعة الملك خالد

التنمر الالكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد (دراسة سيكومترية/ اكلينيكية)

إعداد

د/ محمد مصطفى عبد الرازق & د/ مصطفى كمال رمضان موسى & د/ صالح فؤاد محمد الشعراوي

ملخـــــص

هدفت الدراسة إلى التعرف على معدل انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد، كما هدفت إلى التعرف على الفروق في مشكلة التنمر الإلكتروني (متنمر/ ضحية) وفقاً لمتغيرات الدراسة المتمثلة في: النوع (ذكر/ أنثى)، التخصص (علمي /أدبي)، المستوى الدراسي، كذلك إجراء دراسة إكلينيكية للحالات المتطرفة لكل من المتنمرين وضحايا التنمر الالكتروني، وتكونت عينة الدراسة من ١١٥ طالباً وطالبة بجامعة الملك خالد حيث بلغ عدد الطلاب (٨٣ طالب) بينما كان عدد الطالبات (٣٢ طالبة)، في التخصصات العلمية والأدبية بواقع (٦٣ علمي، ٥٢ أدبي) موزعين على المستويات من الأول إلى الثامن وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي، وتمثلت أدوات الدراسة من مقياس التنمر الالكتروني (متنمر/ ضحية) من إعداد الباحثين، اختبار تفهم الموضوع (ترجمة محمد خطاب)، واظهرت أهم النتائج وجود نسبة كبيرة من الطلاب تعرضت لحالات من التنمر الإلكتروني حيث بلغت نسبة التعرض لعملية الاحتيال الإلكتروني نسبة ١٦,٥%، وكذلك التعرض لرسائل التهديد بتشويه الصورة بلغت نسبتها تقريباً ٢٥% من الحالات، وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وصول حالات التنمر إلى مرحلة الابتزاز الإلكتروني حيث بلغت نسبة التعرض لحالات الابتزاز تقريبا ١%، كما توصلت إلى وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث من عينة الدراسة، وذلك في كل من القسم الخاص بالمتنمر إلكترونياً وضحية التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية وذلك في اتجاه الذكور، كما توصلت إلى عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في ضوء التخصص (علمي/ أدبي) من عينة الدراسة، وذلك في كل من القسم الخاص بالمتنمر إلكترونياً وضحية التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية، كما تم التعرف على الديناميات النفسية لحالات الدراسة الإكلينيكية.

الكلمات المفتاحية: التنمر الالكتروني – جامعة الملك خالد – دراسة سيكومترية– دراسة اكلينيكية.

Cyber bullying among students of King Khalid University (Psychometric / clinical study)

Dr. Mohamed Mostafa & Dr. Moustafa Kamal & Dr. Saleh Elsharawy

Abstract

The study aimed to identify the prevalence of the phenomenon of electronic bullying among students of King Khalid University, as well as to identify the differences in the problem of electronic bullying (bully / victim) according to the variables of the study: gender (male / female), specialization (scientific / literary) , The academic level, as well as conducting a clinical study of the extreme cases of both bullies and cyberbullying victims, The sample of the study consisted of 115 male and female students at King Khalid University, where the number of students reached (83 students) while the number of female students (32 male and female) in the scientific and literary specialties was (63 scientific, 52 literary) distributed at levels from the first to the eighth and they were chosen in a way Random from the original study community, and the study tools were from the electronic bullying scale (bully / victim) prepared by researchers, test the subject understanding (translation of Mohamed Khattab), and the most important results showed that there was a large percentage of students who were exposed to cases of electronic bullying where the exposure rate to fraud The e-mail accounted for 16.5%, as well as the exposure to the threat to blacken the image by approximately 25% of the cases, and the results also indicated that the cases of bullying did not reach the electronic extortion stage, where the exposure rate to the extortion cases was approximately 1%, and also found a statistically significant difference between the Mediterranean Male and female students 'scores from the study sample, both in the online bully section and the victim of electronic bullying and the overall degree in the direction of the male, and I found that there were no statistically significant differences between the average of the students' scores In light of the specialization (scientific / literary) from the study sample, in each of the section of the bully electronically and the victim of electronic bullying and the total degree, also the psychological dynamics of clinical study cases were identified.

Key words: Cyber bullying- King Khalid University- Psychometric study- clinical study.

مقدمة الدراسة:

أصبح الإنترنت بين عشية وضحاها جزءاً من الحياة اليومية لجميع فئات المجتمع من أطفال ومراهقين وشباب، حيث يستخدمونها باستمرار لمتابعة حياتهم اليومية وتواصلهم مع الآخرين، وقد ساعد انتشار الأجهزة الذكية بين الأفراد في إبقائهم متواصلين بشكل مستمر بينهم وبين الآخرين وذلك من خلال وسائل التواصل الاجتماعي.

ووصف (Vollink, Dehue, Guckin & Jacobs 2016) جيل الثمانينات من القرن الماضي بأنه الجيل المتقد فكرياً وذلك بسبب الاستخدام المستمر للتكنولوجيا في التواصل مع الآخرين من خلال الأنشطة التكنولوجية المتمثلة في وسائل التواصل الاجتماعي ومشاركة الصور والبريد الإلكتروني.

إلا أن هذا الاستخدام له آثار سلبية وقد أشار إليها (الفريح، ٢٠١٨) بقوله "أن الاستخدام المتنامي للإنترنت قد يعرض المراهقين لخبرات سلبية مثل مشاهدة الصور الإباحية أو سرقة المعلومات الشخصية، أو الأذى من قبل أشخاص ضعاف النفوس "وهو ما أكدت عليه نتائج دراسة (Gleeson, 2014) إلى أنه هناك علاقة طردية بين استخدام التكنولوجيا وبين التعرض للتنمر الإلكتروني بل وقد يصبحوا متنمرين إلكترونياً بعد تعرضهم للتنمر.

وقد ساهمت وسائل التواصل الإلكتروني في انتشار التنمر الإلكتروني حيث ارتبطت بها مثل نشر الشائعات عبر مواقع التواصل الاجتماعي أو استخدام الكمبيوتر في مضايقة الآخرين من خلال الرسائل النصية أو البريد الإلكتروني أو غرف الدردشة، ويعد التنمر الإلكتروني أسهل من التنمر التقليدي وذلك لعدم معرفة الضحية بشخصية المتنمر مما يتيح للأفراد الضعفاء التنمر على الأقوياء وذلك على غير الشائع في الظروف التقليدية (Delfabro et al., 2006; Hillsberg & Spak, 2006).

لذلك يرى (المصطفى، ٢٠١٧) أن مواقع التواصل الاجتماعي أصبحت شبح يطارد الأفراد دون تحديد وذلك في محيطهم الأسري والمدرسي والاجتماعي.

ويؤكد (Sehir & Fulya, 2010) على أن اقتناء الأفراد للتقنيات الحديثة في مرحلة مبكرة من عمرهم من شأنه أن يعرضهم للتنمر الإلكتروني في مراحل مبكرة من العمر، كما قد

يتسبب في إكسابهم صفات التنمر الإلكتروني وذلك لأنهم يختبئون خلف وسائل التواصل الاجتماعي مما يصعب تعقبهم بسهولة.

وتشير الدراسات إلى ارتفاع معدل التنمر الإلكتروني على مستوى العالم حيث وجدت دراسة (O'Moore, 2014) أن هناك حالة واحدة على الأقل من كل أربع فتيات وحالة من كل ستة فتيان تعرضوا للتنمر الإلكتروني، وكذلك في دراسة أجرتها مؤسسة فودافون للاتصالات (Vodafone Foundation, 2015) والتي طبقت على عينة قوامها ٤٧٢٠ مراهقاً موزعين على ١١ دولة أن هناك حالة واحدة على الأقل من كل خمس حالات تعرضت للتنمر الإلكتروني.

ولمكافحة هذه الظاهرة فقد أنشأت المملكة العربية السعودية خدمة مكافحة الابتزاز الإلكتروني تابعة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وهي خدمة تقدم لمكافحة تهديد شخص أو ابتزازه بالصور أو المحادثات أو العلاقات المحرمة لحمله على القيام بفعل الفاحشة أو الاستيلاء على المال سواءً من ذكر لأنثى أو العكس أو من نفس الجنس معروف أو غير معروف، ويتم استقبال الطلب من الموظف المختص إلكترونياً والتعامل معه بسرية تامة، وأكدت صحيفة "مكة" المحلية على تلقي وحدة مكافحة الجرائم المعلوماتية بالرئاسة العامة لهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر في العام ١٤٣٧/١٤٣٨هـ (٧٤٨٤) بلاغاً من أشخاص تعرضوا للمساس بحرمة حياتهم الخاصة من شخص أو أشخاص آخرين عبر مواقع التواصل الاجتماعي، فيما تلقت وحدة مكافحة الابتزاز بالرئاسة أكثر من (١٣٠٠) بلاغ عن التعرض للابتزاز، وأوضحت أن إحصاءات الرئاسة بينت أن ٨٥% من ضحايا الابتزاز هم في الفئة العمرية بين ١٦سنة، وحتى ٣٠ سنة، وأن ٥٨% من ضحايا الابتزاز من الفتيات غير عزباء، و٥٧% من طرق الابتزاز تكون عبر مواقع التواصل الاجتماعي، أما المبتزون فنسبة ٧١% منهم أعمارهم بين ٢١ سنة إلى ٣٠ سنة، وشكلت المطالب الجنسية ٧٤% من مطالب المبتزين، تليها المطالب المالية بنسبة ١٤% (https://arabic.arabianbusiness.com/content/331848).

وأكدت الدراسات على أن التنمر الإلكتروني يؤدي إلى خلل في الصحة النفسية وظهور العديد من الانفعالات السلبية المتمثلة بالغضب والحزن والاكتئاب وذلك بالنسبة للمتنمر أو الضحية

على السواء ومن هذه الدراسات دراسة (Bowler, Knobel, Mattern., 2015; Campbell, Slee, Spears, Butler& Kift, 2013).

لذلك يعتبر التنمر الإلكتروني تحدياً جديداً للمجتمع، إذ يمثل تهديداً للصحة النفسية للأطفال والمراهقين، كما أن نمو حوادث التنمر الإلكتروني يتطلب تضافر المجتمع بجميع أطيافه لمواجهته كما يتطلب من الباحثين دراسة كل ما يتعلق به وذلك في ضوء النقص الواضح في الدراسات التي تناولته.

مشكلة الدراسة:

تعد المرحلة الجامعية مرحلة حاسمة للطلاب لما تحمله من تناقضات فهي تتضمن نهاية مرحلة المراهقة وبداية مرحلة الرشد، كما أنها تتضمن التأهيل للحياة العلمية والمهنية وذلك للإسهام في التنمية المجتمعية، لذلك تبذل الجهود من قبل الدولة لتنمية هذه الثروة البشرية من خلال إعداد الخطط المختلفة لإعداد هؤلاء الطلاب.

والمرحلة الجامعية مثلها مثل غيرها من المراحل تتضمن عدداً من المشكلات التي تؤثر على أداء الطلاب ومنها المشكلات السلوكية التي يجب أن نسعى لوضع آلية لحلها قبل أن تستفحل وتصبح ملازمة للطالب بعد ذلك مما يؤدي إلى تهديد المجتمع، ويتطلب هذا في البداية التعرف على أهم هذه المشكلات من حيث الخطورة والانتشار، مع التعرف على أسباب هذه المشكلات ومحاولة تلافيها وتقديم العلاج السليم المناسب للطلاب (حرز الله، دوابشة، ٢٠١٤).

كما أن الفراغ الذي يعيش فيه الشباب ومع التطور التكنولوجي المتسارع ساهم في تبني الشباب قيم جديدة تختلف عن القيم العربية والإسلامية، كما ساهم في إعادة تشكيل العقل والسلوك البشري (الطراونة، ٢٠١٠).

ويؤكد (عبد الهادي ومطر، وغنايم، ٢٠٠٥) أن الثورة التكنولوجية الحديثة أفرزت أمراضاً نفسية ومشكلات سلوكية لم تكن معروفة من قبل ولا تقل خطورتها عن إدمان المخدرات في آثارها السلبية على السلوك العام، كما أن التقدم التكنولوجي الذي يشهده العالم حالياً سيكون له آثاراً سلبية إذا أسيئ استخدامه لدوره في انتشار الجريمة والعنف والفوضى وهذا ما أكدته الدراسات العلمية.

تم الإحساس بمشكلة الدراسة بعد إجراء ندوة عن التنمر الالكتروني وأشكاله وأضراره وطرق الوقاية منه وذلك لطلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد بأقسام التربية الخاصة والتعليم الابتدائي، وبعد انتهاء الندوة فوجئ الباحثين بعدد من الطلاب حاولوا الاستفسار عن كيفية الوقاية من التنمر بالتفصيل وما هي الخطوات التي يجب اتباعها لمواجهته، وبسؤالهم بشكل منفرد وُجد أنهم تعرضوا للتنمر الالكتروني وخاصة الابتزاز المالي وذلك عبر وسائل التواصل الاجتماعي المختلفة، مما دعا الباحثين للقيام بالاطلاع على الدراسات التي تناولت هذا الموضوع للوقوف على حجم المشكلة.

تم الاطلاع على الدراسات التي تناولت التنمر الالكتروني في قواعد البيانات العربية والأجنبية وأشارت إلى ارتفاع معدل المشكلات السلوكية بين الشباب عامة وطلاب الجامعة بوجه خاص حيث توصل (المحارب، والنعيم، ٢٠٠٣) إلى انتشار اضطراب السلوك بين المراهقين وبنسب تتراوح بين (٤,٣% – ٦,٩%) وكانت أعلى بين طلاب الجامعة مما يعني أنها تزداد مع التقدم في العمر، كما توصلت نتائج (Ellickson, 1998) إلى أن أكثر من (٥٠%) من طلاب الجامعة تورطوا في جرائم عنف، وعلى مستوى جامعة الملك خالد فقد توصلت الدراسات إلى انتشار السلوكيات السلبية لدى الطلاب ومنها الاتكالية، الكذب، التدخين، التحايل، والتعصب (مركز البحوث والدراسات الاستشارية، ٢٠١٦).

ومع انتشار وسائل التواصل الاجتماعي ظهرت أشكال مختلفة من وسائل الترهيب أخذت في الانتشار بشكل سريع تحت مسمى (التنمر الإلكتروني أو الابتزاز الإلكتروني)، حيث يقوم المتنمر بالتهديد ونشر الشائعات من خلال شبكات الإنترنت، ويكون غالباً بغرض إلحاق الضرر بالضحية بشكل متكرر (الصفوي، المالكي، ٢٠١٢).

وهو ما أكده (Bowler, Knobel, Mattern, 2015) حيث يرى أن التنمر الإلكتروني هو نتاج التقدم التكنولوجي في مجال الاتصالات مثل الإنترنت والهواتف المحمولة والأجهزة الرقمية الشخصية.

وقد حدد (Burton, Florell, Wygant, 2012) عدداً من المعايير حتى يمكن الحكم على السلوك كونه تنمراً إلكترونياً، وتتمثل في أن السلوك متعد لإلحاق الأذى بالضحية، وجود

مجموعة من السلوكيات السلبية أكثر من كونها حادثة منفصلة، العلاقة بين المتنمر والضحية يجب أن تتسم بانعدام التكافؤ في القوة، ويجب أن يصدر التنمر الإلكتروني من وسائل تكنولوجية مختلفة مثل غرف المحادثة ومواقع التواصل الاجتماعي.

ومما يؤكد على خطورة التنمر الإلكتروني هو انتشاره بشكل كبير حيث يشير (Kelly, et al., 2015) إلى انتشار البلطجة الإلكترونية في حدود (من ١٠% إلى ١٥%) على المستوى العالمي، كذلك أشارت نتائج دراسة (Li, 2006) إلى أن نسبة ضحايا التنمر الإلكتروني بلغت ٥٠%، كما توصلت إلى أن ما يقرب من نصف مخاوف الإنترنت يتعلق باستخدام الوسائل الإلكترونية لمضايقة الآخرين، كما توصلت إلى أن أغلب الضحايا لم يبلغوا عن وقوعهم ضحية للتنمر الإلكتروني خشية الفضيحة، وعلى مستوى الدراسات العربية لم يتسنى للباحثين الحصول على دراسات تتناول معدل انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني إلا دراسة واحدة وهي دراسة (فارس، ٢٠١٣) والتي توصلت إلى ارتفاع نسبة ممارسة التنمر الإلكتروني بين طلاب الجامعة بمصر حيث بلغت نسبتهم (٥٨,٩%).

ومن الآثار السلبية للتنمر الإلكتروني ما أورده (Salmivalli, Peets, Hodges, 2011) حول ارتباط ضحية التنمر بعدة مشكلات نفسية تتمثل في الإحباط والوحدة النفسية والقلق وانخفاض تقدير الذات، وهو ما أكده (Kelly et al., 2015) حيث يرى أن الاكتئاب والقلق وتعاطي الكحول كان الأكثر ارتباطاً مع ضحايا التنمر، بينما تعاطي الكحول وفرط النشاط أكثر المشاكل المرتبطة بالمتنمر، بينما اشتركت أعراض القلق والاكتئاب وتعاطي المخدرات بين المتنمر والضحية، وفي ضوء ما سبق يمكن صياغة مشكلة الدراسة في التساؤلات التالية.

١- ما معدل انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد؟

٢- هل يختلف التنمر الإلكتروني (متنمر/ ضحية) باختلاف كل من النوع (ذكر/ أنثى)، التخصص (علمي/ أدبي)، المستوى الدراسي؟

٣- ما الديناميات النفسية لحالات الدراسة الإكلينيكية المتمثلة في (المتنمر/ ضحية التنمر)؟

أهـــــداف الـــدراســـــة:

تسعى هذه الدراسة إلى تحقيق الأهداف التالية:

١- التعرف على معدل انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد.

٢- التعرف على الفروق في مشكلة التنمر الإلكتروني (متنمر/ ضحية) وفقاً لمتغيرات الدراسة المتمثلة في: النوع (ذكر/ أنثى)، التخصص (علمي/ أدبي)، المستوى الدراسي.

٣- إجراء دراسة إكلينيكية للحالات المتطرفة للمتنمرين للتعرف على الديناميات النفسية التي دعت إلى ظهور هذه المشكلة.

٤- إجراء دراسة إكلينيكية للحالات المتطرفة لضحايا التنمر للوقوف على الآثار النفسية الناتجة عن تعرضهم للتنمر الإلكتروني.

أهميـــــــة الـــدراســـــة:

١- إلقاء الضوء على مفهوم التنمر الإلكتروني الذي يعد أحد النواتج السلبية للتطور التكنولوجي السريع، وذلك لما له من آثار سلبية سواء على المتنمر أو الضحية، كما أن له انعكاسات أمنية واقتصادية خطيرة الأمر الذي يتيح للباحثين دراسته ودراسة العوامل المرتبطة به، والتركيز على مواجهته ومواجهة آثاره السلبية من خلال البرامج العلاجية والإرشادية.

٢- التركيز على شريحة مهمة من المجتمع السعودي تتمثل في طلاب الجامعة، والذي سيقود الأمة في المستقبل القريب حيث يمثل هذا الجيل قوة بناءة إذا ما أحسن توظيفها وتشكيلها.

٣- إفادة متخذي القرار بالجامعة في التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة لدى الطلاب مع التأكيد على أهمية تفعيل الإرشاد النفسي داخل وحدات الإرشاد الطلابي.

٤- استخدام التحليل الاكلينيكي بجانب التحليل السيكومتري لاستجابات عينة الدراسة مما يسهم في الفهم العميق لديناميات شخصية كل من المتنمر والضحية.

٥- يأمل الباحثون أن يكون البحث إضافة في التراث النفسي وإثراءً للمعرفة في مجال التنمر الإلكتروني نظراً لعدم وجود دراسات عربية تناولت التنمر الالكتروني من الجانب الاكلينيكي.

٦- بناء مقياس للتنمر الإلكتروني (المتنمر/ الضحية) لدى طلاب الجامعة والتحقق من خصائصه السيكومترية.

٧- مساعدة الطلاب على مواجهة مشكلة التنمر الإلكتروني الذي قد يتعرضون له قبل الوقوع فيه.
٨- تفتح المجال لبحوث مستقبلية في مجال التنمر الإلكتروني.
٩- يمكن الاستفادة من نتائج الدراسة في بناء البرامج الإرشادية للطلاب سواء متنمرين أو ضحايا.

محددات الدراسة:

الحد الموضوعي: اقتصر البحث الحالي على التعرف على معدل انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بشكلية (ألمتنمر/ الضحية) لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية.

الحد البشري: تم تطبيق أدوات الدراسة السيكومترية على طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك خالد بأبها؛ كما تم تطبيق الأدوات الاكلينيكية على الحالات المتطرفة (متنمر/ ضحية)

الحد المكاني: كلية التربية – جامعة الملك خالد.

الحد الزماني: تم تطبيق أدوات الدراسة في الفصل الدراسي الثاني للعام الجامعي ١٤٣٨/ ١٤٣٩هـ.

مصطلحات الدراسة:

التنمر الإلكتروني Cyber Bullying:

هو عدوان مقصود أو تهديد بالضرر المتكرر من خلال الأجهزة الإلكترونية بين قوى غير متوازنة بين المتنمر والضحية ويأخذ عدة أشكال مثل إرسال رسائل مسيئة أو تهديد بنشر الشائعات والكشف عن المعلومات الشخصية ونشر الصور الخاصة (Olweus, 2012)، ويعرفه (المصطفى، ٢٠١٧) بأنه الضرر المتعمد والمتكرر الذي يتعرض له الفرد من خلال الوسائل التكنولوجية.

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه سلوك عدواني تستخدم فيه وسائل التواصل الإلكترونية بشكل متعمد بهدف إلحاق الضرر أو الإزعاج أو الابتزاز أو السيطرة من قبل شخص يطلق عليه المتنمر تجاه شخص آخر يطلق عليه ضحية التنمر.

الإطار النظري والدراسات السابقة:

مفهوم التنمر الإلكتروني:

يعد سلوك التنمر هو أحد السلوكيات العدوانية التي عادةً ما تنتشر بين الأقران من الطلاب في المراحل الدراسية المختلفة، ومع انتشار وسائل التواصل الإلكترونية واستخدامها على نطاق

واسع من قبل الغالبية العظمى من الطلاب، انتقل سلوك التنمر من الممارسة بالشكل التقليدي المباشر بين طالب وآخر إلى الممارسة من خلال وسائل التواصل الإلكترونية وبرامج التواصل الاجتماعي فيما عرف باسم التنمر الإلكتروني.

وذكرت (سلوي، ٢٠١٧) في دراستها أن (Belsey, n.d) هو أول من أطلق مصطلح التنمر الالكتروني حيث يعرفها بأنها استخدام وسائل وتكنولوجيا المعلومات والاتصالات في إيذاء الآخرين.

كما يعرف بأنه استخدام الإنترنت أو أدوات الاتصال الإلكتروني ليتم من خلالها استهداف شخص معين أو مجموعة من الأشخاص بهدف إلحاق الأذى بهم أو إزعاجهم بشكل مقصود ومتكرر (Ang & Goh, 2010; Akbulut & Eristi, 2011).

كما يعرف بأنه ظاهرة تنطوي على سلوكيات مهينة تلحق الأذى بالمتعلم أثناء استخدامه للإنترنت (فارس، ٢٠١٣).

ويعرف أيضاً بأنه ذلك السلوك المتكرر الذي يهدف إلى إيذاء شخص آخر جسدياً أو لفظياً أو اجتماعياً أو جنسياً من قبل شخص واحد أو عدة أشخاص وذلك بالقول أو الفعل للسيطرة على الضحية وإذلالها ونيل مكتسبات غير شرعية منها عن طريق وسائل الاتصال الاجتماعي (العمار، ٢٠١٧).

ويعرف إجرائياً في هذه الدراسة بأنه سلوك عدواني تستخدم فيه وسائل التواصل الإلكترونية بشكل متعمد بهدف إلحاق الضرر أو الإزعاج أو الابتزاز أو السيطرة من قبل شخص يطلق عليه المتنمر تجاه شخص آخر يطلق عليه ضحية التنمر.

الفروق بين التنمر التقليدي والتنمر الالكتروني

يختلف التنمر التقليدي عن التنمر الالكتروني في طبيعة الأدوات المستخدمة في عملية التنمر، وكذلك طبيعة الوسيط الالكتروني الذي يحدث التنمر من خلاله ومن أبرز الاختلافات

١- عدم توازن القوى حيث ترتبط في التنمر التقليدي بإمكانات المتنمر الجسمية والنفسية أما في التنمر الالكتروني فترتبط بقوة التكنولوجيا المستخدمة وخاصة أنها تتم من خلال وسائل التواصل الاجتماعي التي تتيح للمتنمر الكترونياً التخفي باستمرار وعدم الكشف عن هويته للضحية (Dooley, Pyżalski, Cross, 2009).

٢- استمرارية التنمر الالكتروني الذي يمكن أن يحدث خلال أي ساعة طوال أيام الأسبوع بينما التنمر التقليدي ينتهي بابتعاد المتنمر عن الضحية (Raskauskas & Stoltz, 2007).

٣- عدم قدرة ضحية التنمر الالكتروني على الهروب حيث تتم مطاردة المتنمر للضحية في أي وقت وفي أي مكان سواء عن طريق الرسائل الالكترونية أو ملفات الفيديو، على عكس ضحايا التنمر التقليدي اللذين يمكنهم الهروب من المتنمر عن طريق الذهاب إلى أي مكان بعيد عنه (Holfeld, 2013)، الأمر الذي يساعد على زيادة نفوذ المتنمر الكترونياً على ضحيته.

أشكال التنمر الإلكتروني:

يأخذ التنمر الالكتروني عدة أشكال من أهمها:

- **السب والقذف الإلكتروني:** هو نشر كلمات عدائية ومبتذلة ضد شخص أو أكثر على صفحات الأخبار الإلكترونية أو المنتديات.
- **التحايل الإلكتروني:** وهو خداع وغش الشخص في التعامل مع بعض المواقع والصفحات، وحثه على القيام بإجراءات معينة بالغة الضرر مثل توريطه في خسائر مالية أو مسائل قانونية.
- **المطاردة الإلكترونية:** تحدث المطاردة من خلال الحصول على معلومات شخصية عن الشخص أو الضحية، واستخدامها ضده وانتظاره في مواضع أي "مواقع إلكترونية" يتوقع زيارتها لتتبعه وسرقة معلومات هامة مثل رقم الحساب الخاص أو كلمات السر الخاصة به.
- **رسائل التصيد:** يعبر هذا المصطلح عن إرسال عشرات الآلاف من الرسائل بطريقة عشوائية إلى عناوين البريد الإلكتروني المخزنة في قوائم يمتلكها المحتالون إما بشرائها أو باستخدام برامج مخصصة لذلك، ثم إرسال رسائل عبر البريد الإلكتروني تدعي أنها مرسلة من جهات رسمية يتعامل معها صاحب البريد مثل البنوك أو شركات الكروت الائتمانية للحصول على بيانات غاية في الخطورة مثل رقم الحساب البنكي أو البطاقة الائتمانية أو كلمات السر.
- **الاختراق:** هو عملية السطو على معلومات وبيانات خاصة بالمستخدمين ومراقبتها ومتابعتها أو اقتحام المواقع ووسائط التخزين بوسائل برمجية تدمر العتاد.

- **الاقتراع الإلكتروني:** وهو مصطلح يشير إلى إنشاء مراكز اقتراع افتراضية على الإنترنت لتمكين مجموعة معينة من التصويت لشخص ما من حيث خصائصه غير المرغوب فيها مما يسبب قلق وإزعاج وإهانة لهذا الشخص (لطفي، ٢٠١٦؛ عمارة، ٢٠١٧؛ فارس، ٢٠١٣).

الخصائص الشخصية للمتنمرين الكترونياً وضحاياهم:

المتنمر إلكترونياً هو شخص يستخدم وسائل التواصل الإلكتروني بشكل خاطئ ومسيء للآخرين بدلاً من استخدامها في تقوية الروابط الاجتماعية، ويأتي ذلك بسبب قصور في البنية النفسية لديه أو لعدم قدرته على مواجهة المشكلات بشكل إيجابي، ووصف (لطفي، ٢٠١٦) خصائص المتنمر إلكترونياً بأنه بعدة خصائص تتمثل في معاناتهم من العديد من الاضطرابات النفسية، وعدم ميلهم للعلاقات الاجتماعية، كما أنهم يميلون إلى العدوانية في حل المشكلات، كذلك يمتلكون مهارات عالية في استخدام وسائل التواصل الاجتماعي وينظرون إلى ضحاياهم دائماً بنظرة دونية.

كما يتصف المتنمرون الكترونياً بالتكبر وحب الشهرة والرغبة في السيطرة على الآخرين، كما أن لديهم قدرة على إقناع الآخرين على تبرير العنف الالكتروني الموجه للآخرين، كما أن لديهم صعوبة في اتباع القوانين والالتزام بها، كما يشعرون بالغيرة من الآخرين (Luker, Curchack 2017; Grigg, 2013)

أما عن الخصائص الشخصية لضحايا التنمر الالكتروني فقد وردت في عدة دراسات منها (Campfield, 2008; Finkelhor et al ,2005) وتتمثل في الهدوء والحساسية المفرطة والميل إلى الاستهواء والقلق والخوف والشعور بعدم الأمان بشكل مستمر، كذلك يظهر ضحايا التنمر الالكتروني بأنهم أقل ميلاً للعنف وكذلك يتسمون بالعاطفة الشديدة.

دوافع التنمر الإلكتروني:

حدد (الفريح ، ٢٠١٨؛ المصطفى ،٢٠١٧) عدد من دوافع للتنمر الإلكتروني لدى الأطفال والتي يمكن عرضها فيما يلي:

- الشعور بالراحة عند التهجم على الآخرين.
- الاستمتاع بإلحاق الضرر بممتلكات الآخرين.

- الاستمتاع بالحصول على ممتلكات الآخرين.
- الرغبة في تفريغ الانفعالات في الأطفال الآخرين.
- الشعور بالتميز عند إيذاء الآخرين.
- تعويض الإخفاق في الدراسة بإيذاء الأطفال الآخرين.
- سوء معاملة المعلمين للطفل المتنمر مما يجعله يعوض عن ذلك بإيذاء زملائه.

ومن خلال تحليل هذه الدوافع خلصت الدراسة إلى أن هذا السلوك العدواني لا يتم من فراغ إنما تتم ممارسته من خلال الإطار الاجتماعي الذي يعيش فيه المتنمر وانه يبدأ مع التنشئة الاجتماعية، ولذلك يجب تدريب الأبناء وتنشئتهم على الاندماج والتفاعل مع الآخرين في أنشطة اجتماعية تجعلهم أكثر عقلانية وأكثر تواصلاً مع محيطهم الاجتماعي بحيث يستطيعون تكوين اتجاهات إيجابية نحو مجتمعهم ورؤية نقاط الالتقاء بينهم وبين أقرانهم بدلاً من الاتجاه إلى التعدي والعنف تجاههم.

الـــدراســـات الســـابقـــة:

تناولت العديد من الدراسات ظاهرة التنمر الإلكتروني من جوانب مختلفة وفي ضوء متغيرات متعددة مثل دراسة (Smith, et al., 2008) التعرف على طبيعة التنمر الالكتروني وتأثيره على طلاب المرحلة الثانوية، وتكونت عينة الدراسة من (٦٢٥) طالب موزعين على (١٩ مدرسة) وتراوحت أعمارهم ما بين (١١: ١٦ سنة)، وأسفرت أهم النتائج عن شيوع التنمر الالكتروني خارج المدرسة أكثر منه داخل المدرسة؛ أما عن أبرز أشكال التنمر الالكتروني شيوعاً فتمثلت في المكالمات الهاتفية والرسائل الالكترونية

دراسة (Kowalski& Limber, 2013) التي هدفت إلى التعرف على العلاقة بين خبرات الأطفال والمراهقين مع كل من التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي والصحة النفسية والجسمية والأداء الأكاديمي، وتكونت عينة الدراسة من ٩٣١ طالباً في مرحلة المراهقة، وتم تطبيق استبانة لدراسة تجاربهم مع التنمر الإلكتروني والتنمر التقليدي، كما تم استخدام مقاييس لكل من

القلق والاكتئاب واحترام الذات، وأسفرت النتائج عن وجود تداخل بين كل من التنمر الإلكتروني والتقليدي كما تشابه ارتباط هذين النوعين من التنمر بالخصائص الجسمية والنفسية والأكاديمية لكل من المتنمر والضحية، وحول الأثر الأكبر لأي من أشكال التنمر على الحالة النفسية للطلاب فقد أوضحت النتائج أن التنمر الإلكتروني كان له التأثير الأكبر من التنمر التقليدي.

وفي عام (٢٠١٥) أجرى (Mirsky & Omar) دراسة تحليلية للدراسات التي تناولت كل من التنمر التقليدي والإلكتروني، وذلك بهدف التعرف على ظاهرة التنمر الإلكتروني ومدى ارتباطها بالتنمر التقليدي، كما هدفت الدراسة إلى التعرف على الآثار النفسية الناتجة عن التنمر الإلكتروني، وأسفرت النتائج أن التنمر الإلكتروني يعد أحد أشكال التنمر المختلفة، كما أن له عواقب نفسية سلبية، وكثيراً ما يؤدي التنمر الإلكتروني إلى الانتحار، كما أسفرت النتائج أن المتنمرين إلكترونياً يعانون من الاضطرابات النفسية مثلهم مثل ضحايا التنمر الإلكتروني.

كما أجرى (Johnson, 2016) دراسة هدفت إلى التعرف على معدلات انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني بين الشباب في الولايات المتحدة الأمريكية، كما هدفت إلى التعرف على الاضطرابات النفسية المصاحبة لهذه الظاهرة، ولتحقيق أهداف الدراسة تم تطبيق كل من مقياس التنمر الإلكتروني، مقياس القلق، مقياس الاكتئاب، ومقياس سلوكيات استخدام الإنترنت، وذلك على عينة مكونة من ٧٣٥ طالباً بالمرحلة الثانوية في ولاية شمال الميسيسبي، وبينت النتائج أن ظاهرة التنمر الإلكتروني منتشرة بشكل كبير بين الشباب، كما توصلت إلى وجود معاملات ارتباط مرتفعة بين الاضطرابات النفسية المتمثلة في القلق والاكتئاب وبين الظاهرة وذلك على السواء بين المتنمرين والضحايا.

وحول العلاقة بين الاستخدام الخاطئ للأنترنت والاتجاه نحو التنمر الالكتروني قام (Kircabum & Bastug, 2017) بدراسة على الطلاب المراهقين وتكونت عينة الدراسة من (٢٠٥) طالب في المرحلة الثانوية، وأسفرت أهم النتائج عن وجود علاقة ارتباطية موجبة بين الاستخدام الخاطئ للأنترنت والاتجاه نحو التنمر الالكتروني، كما يظهر ارتفاع مستوى القلق لدى الإناث أكثر من الذكور بسبب تعرضهم للتنمر الالكتروني.

بينما بحثت دراسة (العمار، ٢٠١٦) علاقة التنمر الإلكتروني بإدمان الإنترنت حيث استهدفت الكشف عن هذه العلاقة في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، واستخدمت الدراسة مقياسين للتنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت، تم تطبيقهما على عينة قوامها ١٤٠ طالباً وطالبة من طلاب التعليم التطبيقي تراوحت أعمارهم بين ١٩–٢٠ عاماً، وقد أسفرت النتائج عن وجود ارتباط دال إحصائياً بين التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت، كما أوضحت النتائج أن الذكور أكثر تنمراً إلكترونياً وإدماناً للإنترنت من الإناث، كذلك وجدت فروق في مقياسي التنمر الإلكتروني وإدمان الإنترنت تعزى لاختلاف المرحلة الدراسية.

بينما تناولت دراسات أخرى مكونات التنمر الإلكتروني مثل دراسة (حسين، ٢٠١٦) التي هدفت إلى تحديد العوامل المكونة للتنمر الإلكتروني من خلال إعداد مقياس للتنمر الإلكتروني من وجهة نظر الضحية، وحساب الخصائص السيكومترية للمقياس للتأكد من صدقه من خلال الصدق العاملي للوقوف على العوامل المكونة للتنمر الإلكتروني من وجهة نظر الضحية، وكذلك ثباته، وقد تكونت عينة الدراسة من ٣٠٠ من المراهقين من مدارس التعليم الفني من مستخدمي موقع التواصل الاجتماعي Facebook تراوحت أعمارهم بين ١٦–١٨ سنة، وقد أسفرت نتائج الدراسة عن صدق مقياس التنمر الإلكتروني من وجهة نظر الضحية الذي تم إعداده، فقد أظهر الصدق العاملي وجود أربعة عوامل هي: العامل الأول وهو التخفي الإلكتروني وتضمن ١٠ مفردات، والعامل الثاني المضايقات الإلكترونية وتضمن ١٠ مفردات، والعامل الثالث وهو القذف الإلكتروني وتضمن ٩ مفردات، والعامل الرابع وهو المطاردة الإلكترونية وتضمن ٥ مفردات، وكذلك أظهرت النتائج تحقق صدق المقياس من خلال حساب صدق التكوين الفرضي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية، وكذلك أظهرت النتائج تحقق ثبات المقياس.

في حين حاولت دراسة (لطفي، ٢٠١٦) علاج ظاهرة التنمر الإلكتروني من خلال تصميم برنامج إرشادي لخفض التنمر الإلكتروني باستخدام الإرشاد بالتدخلات الإيجابية المعتمد على القوى الشخصية ومن ثم قياس فعاليته على عينة الدراسة، وتم تطبيق مقياس للتنمر الإلكتروني ثم تطبيق البرنامج الإرشادي القائم على التدخلات الإيجابية المعتمد على القوى الشخصية، وقد

أشارت نتائج الدراسة إلى فعالية البرنامج الإرشادي المستخدم في خفض نسبة التنمر الإلكتروني لدى الطالبات، بالإضافة إلى استمرارية كفاءة البرنامج وفعاليته بعد فترة شهر من تطبيقه.

وفي دراسة (عمارة، ٢٠١٧) تم تناول العلاقة بين التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي، واستخدمت الدراسة مقياسين للتنمر التقليدي والإلكتروني، تم تطبيقهما على عينة بلغت ٢١١ طالباً وطالبة، وقد أظهرت نتائج الدراسة وجود علاقة ارتباطية موجبة ذات دلالة إحصائية بين التنمر التقليدي والإلكتروني بالنسبة لضحايا التنمر وبالنسبة للمتنمرين، كذلك عدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التنمر التقليدي والإلكتروني للضحايا، وعدم وجود فروق بين الذكور والإناث على مقياس التنمر التقليدي للمتنمرين، بينما يوجد فروق ذات دلالة إحصائية بين الذكور والإناث على مقياس التنمر الإلكتروني لصالح الذكور، كما بينت الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين عدم مرات استخدام الكمبيوتر والتنمر الإلكتروني، وكذلك عدم وجود فروق وفقاً لمتغير السن على مقياس التنمر التقليدي للمتنمرين، وعدم وجود فروق وفقاً لتفضيل دراما العنف على مقياس التنمر التقليدي والإلكتروني للمتنمرين.

أما دراسة (الفريج، ٢٠١٨) فقد هدفت إلى تقصي تصورات الطلبة المعلمين في كلية التربية بجامعة الكويت عن حوادث التنمر السيبراني بمدارس التعليم العام، كذلك هدفت الدراسة إلى الكشف عما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة المعلمين تعزى لكل من طبيعة المرحلة الدراسية التي يتدربون فيها ومستوى كفاءتهم التكنولوجية، وتقصت الدراسة أيضاً دور عامل الإعداد الجامعي في مجال التنمر السيبراني بوصفه متغيراً تنبئياً لشعور الطلبة المعلمين بالقلق والثقة في التعامل مع حوادث التنمر السيبراني، واستخدمت الدراسة لهذا الغرض استبانة تم تطبيقها على عينة قوامها ٢٧٩ طالباً معلماً من الملتحقين ببرنامج التربية العملية، وقد أظهرت النتائج وجود شعور بالقلق لدى الطلبة المعلمين من حوادث التنمر السيبراني في المدارس، وأنهم في حاجة إلى رفع ثقتهم بأنفسهم ورفع مستوى إعدادهم الجامعي في كيفية التعامل مع تلك الحوادث، كذلك كشفت الدراسة عن تأكيد الطلبة المعلمين ضرورة التزام المدرسة والمجتمع تجاه تلك الحوادث، كما بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تصورات الطلبة المعلمين تجاه

حوادث التنمر السيبراني تعزى للمرحلة الدراسية ومستوى الكفاءة التكنولوجية لصالح الطلبة المعلمين الذين يتدربون في المرحلة الثانوية وصالح من يمتلك كفاءة تكنولوجية عالية، كذلك تبين من النتائج أن عامل الإعداد الجامعي في مجال التنمر السيبراني كان متغيراً تنبئياً في شعور الطلبة بالقلق والثقة في التعامل مع حوادث التنمر السيبراني.

بينما دراسة (المكانين، يونس، الحياري، ٢٠١٨) فقد حاولت بحث التنمر الإلكتروني لدى الفئات الخاصة حيث هدفت إلى معرفة مستويات التنمر الإلكتروني لدى الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً في مدينة الزرقاء بالأردن، كما استهدفت الكشف عن الاختلاف في مستويات التنمر الإلكتروني وفقاً لمتغيري الجنس والعمر، واستخدمت الدراسة مقياس للتنمر الإلكتروني ومقياس الاضطرابات السلوكية، حيث تم التطبيق على عينة قوامها ١١٧ طالباً وطالبة، وأسفرت النتائج عن ارتفاع مستوى التنمر الإلكتروني لدى الطلبة، ووجود فروق في مستويات التنمر الإلكتروني بين الطلبة تبعاً لمتغير الجنس لصالح الذكور، وكذلك وفقاً للعمر لصالح فئة الطلبة أكبر من ١٤ سنة.

التعقيب على الدراسات السابقة

بعد الاطلاع على الدراسات السابقة وجد الباحثون أن الدراسات تناولت عدة قضايا تمثلت في التعرف على ظاهرة التنمر الإلكتروني ومدى انتشارها في المجتمع وكذلك ارتباطها بالتنمر التقليدي، كما اقتصرت الدراسات على دراسة ظاهرة التنمر الإلكتروني في علاقتها ببعض المتغيرات النفسية الأخرى، ولم يتسنّ للباحثين العثور على دراسات تناولت الجوانب الإكلينيكية في شخصية كل من المتنمر والضحية للتنمر الإلكتروني، وهو ما ستقدمه الدراسة الحالية حيث ستقوم بالتعرف على معدلات انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد بالمملكة العربية السعودية، كما تهتم بدراسة الجوانب الإكلينيكية لكل من الضحية والمتنمر، ويمكن تلخيص اهم هذه القضايا فيما يلي:

- بينت الدراسات السابقة أشكال التنمر الالكتروني والتي تمثلت في المكالمات الهاتفية والرسائل والالكترونية (Smith et al, 2008)، وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي (حسين، ٢٠١٦).

- أظهرت النتائج ان ضحايا التنمر الالكتروني يعانون من عدد من الاضطرابات النفسية والتي تمثلت في القلق والاكتئاب (Kowalski& Limber, 2013)، (Johnson, 2016) كما توصلت النتائج أن التنمر الالكتروني قد يؤدي إلى انتحار الضحايا (Mirsky & Omar, 2015)
- توصلت الدراسات السابقة إلى وجود تداخل بين التنمر الالكتروني والتنمر التقليدي (Kowalski& Limber., 2013)، (Mirsky & Omar, 2015)
- أسفرت النتائج عن وجود علاقة ارتباطية بين الاستخدام الخاطئ للانترنت والوقوع ضحية للتنمر الالكتروني (العمار، ٢٠١٦)، (Kircabum& Bastug, 2017)
- تنوعت العينات التي تم استخدامها في الدراسات السابقة إلا أنها خلت من طلاب الجامعة في المملكة العربية السعودية.
- بالرغم من وجود عدد من الدراسات التي تناولت المتغيرات النفسية لدى كل من المتنمرين والضحايا إلا أنها كانت دراسات سيكومترية ولم تتطرق أي دراسة إلى إجراء دراسة اكلينيكية للتعرف على الأبعاد الدينامية لشخصية كل من المتنمر والضحية وهذا ما ستضيفه الدراسة الحالية.

في التربية الخاصة بالجامعات بالقوانين والتشريعات للأفراد ذوي الإعاقات، وكذلك عمل دورات، وورش عمل خاصة بآلية تطبيق القواعد التنظيمية لبرامج صعوبات التعلم في المدارس الحكومية.

المنهجية والإجراءات:

منهج الدراسة

استخدم الباحثون في هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، الذي يتناول ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب كلية التربية بجامعة الملك خالد، إضافة إلى المنهج الإكلينيكي، وقد قام الباحثون بدراسة حالتين متطرفتين (متنمر/ ضحية) وذلك بهدف الكشف عن الديناميات النفسية لكل حالة.

مجتمع وعينة الدراسة

تكون مجتمع الدراسة من جميع طلاب وطالبات كلية التربية بجامعة الملك خالد، وتكونت عينة الدراسة من ١١٥ طالباً وطالبة بجامعة الملك خالد حيث بلغ عدد الطلاب (٨٣ طالب) بينما كان عدد الطالبات (٣٢ طالبة)، في التخصصات العلمية والأدبية بواقع (٦٣ علمي، ٥٢ أدبي) موزعين على المستويات من الأول إلى الثامن وقد تم اختيارهم بطريقة عشوائية من مجتمع الدراسة الأصلي.

أدوات الدراسة

للإجابة عن تساؤلات الدراسة استخدم الباحثون الأدوات التالية:

أ) مقياس التنمر الإلكتروني (متنمر/ ضحية) : إعداد الباحثين

هدف المقياس إلى التعرف على الطلاب الذين يتنمرون إلكترونيا وكذلك على الطلاب الذين وقعوا ضحية للتنمر الالكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد بمدينة أبها وقد أعد الباحثين المقياس بما يتلاءم مع مجتمع الدراسة الحالية وقد مر المقياس بعدة خطوات تتمثل في:

- الاطلاع على التراث النظري المرتبط بموضوع التنمر الإلكتروني من أطر نظرية ودراسات سابقة للتعرف على ما يتضمنه من المفاهيم المرتبطة بالتنمر الإلكتروني وأساليبه، وكذلك الاطلاع على مقاييس التنمر بصفة عامة بشقيها (المتنمر والضحية) والتنمر الإلكتروني بصفة خاصة، ومن الدراسات التي تم الرجوع إليها (المكانين، يوسف، الحياري، ٢٠١٧؛ الفريح، ٢٠١٨؛ Slonje & Smith, 2008؛ Kowalski, Limber, 2013)
- أجرى الباحثون مقابلة على عدد (٥) طلاب ممن تعرضوا للتنمر الالكتروني للتعرف على أشكاله.
- تكون المقياس في صورته الأولية من ٢٥ مفردة وضعت على تدريج ثلاثي (تنطبق دائماً، تنطبق أحياناً/ لا تنطبق)، وعرض على مجموعة من المتخصصين في علم النفس لإبداء الرأي حول مفردات المقياس، وأسفرت هذه الخطوة على تعديل بعض المفردات، وتأخذ الاستجابات على الترتيب (٣، ٢، ١).

- طبق المقياس على مجموعة مكونة من (٥) طلاب ممن تعرضوا للتنمر الالكتروني للوقوف على وضوح العبارات وسهولة فهمها وأسفرت هذه الخطوة عن تعديل بعض الكلمات بما يتلاءم وثقافة المجتمع السعودي.
- تم إجراء التحليل العاملي الاستكشافي وذلك للوقوف على أبعاد المقياس باستخدام طريقة المكونات الأساسية (principle component) وذلك لكونها تؤدي إلى إيجاد تشبعات دقيقة، وكذلك تسهم في استخراج أقصى كم من التباين، وتساعد المصفوفة الارتباطية لهذه الطريقة على اختزال أقل عدد من العوامل غير المرتبطة، كما تم استخدام محك كايزر في تقدير العامل المستخلص كمؤشر أساسي لاستكمال التحليل العاملي ومن ثم الإبقاء على العوامل التي تزيد جذورها الكامنة على الواحد الصحيح، ثم قام الباحثين بإجراء التدوير المتعامد للمقياس، في النهاية أسفر التحليل العاملي لمفردات المقياس عن تشبع مفردات المقياس على عاملين فقط هما (المتنمر الكترونياً – ضحايا التنمر الالكتروني)، وتراوحت تشبعاتهم بين (٠,٣٩، ٠,٥٨)، كما تم حذف (٥) مفردات لم تصل تشبعاتها إلى الحد الأدنى المطلوب (٠,٣).
- للتحقق من الخصائص السيكومترية للمقياس فقد تم تطبيقه على عينة بلغت ٦٠ طالب وطالبة حيث تم حساب الثبات باستخدام طريقتي التجزئة النصفية باستخدام معادلة جتمان وطريقة معامل ألفا وبلغت قيم معاملات الثبات لعامل المتنمر(٠,٦٧، ٠,٥٥)؛ أما بالنسبة لبُعد ضحايا التنمر الالكتروني فبلغت قيم الثبات (٠,٧٦، ٠,٨٠).
- تم حساب الصدق بعدة طرق منها الصدق الظاهري حيث عرض المقياس على مجموعة من المختصين في مجال علم النفس والتربية الخاصة للتأكد من مدى ملاءمة المفردات من حيث صياغتها اللغوية ومناسبتها لعينة الدراسة، كما تم حساب الصدق المرتبط بالمحك وتم تطبيق مقياس التنمر الإلكتروني من إعداد (حسين، ٢٠١٦) كمحك للدراسة الحالية وكان معامل الارتباط بين المقياسين دال احصائياً حيث بلغت قيمته (٠,٨٨)، كما تم حساب صدق المقارنة الطرفية حيث تم ترتيب درجات الطلاب تصاعديا وتم حساب كل من الإرباعي الأعلى والإرباعي الأدنى، ومن ثم حساب الفروق بينهما وبلغت قيمة "ت"

(٤,٥٥) لبعد المتنمر الكترونياً ، بينما بلغت (٦,١٧) لبعد ضحايا التنمر الإلكتروني وهي قيمة دالة احصائياً عند مستوى ٠,٠١.

الصدق العاملي:

تحقق الباحثين من الصدق العاملي بواسطة التحليل العاملي التوكيدي من الدرجتين الأولى والثانية، بطريقة الاحتمال الأقصى، وأسفرت عن تشبع جميع مفردات المقياس على العاملين (المتنمر الكترونياً – ضحايا التنمر الالكتروني)، بينما لم يتشبع العاملين على عامل واحد وهو مقياس التنمر، لذلك لم يتم استخدام الدرجة الكلية للمقياس وتم استخدام درجات كل بُعد على حدة ويوضح شكل (١) النموذج المقترح.

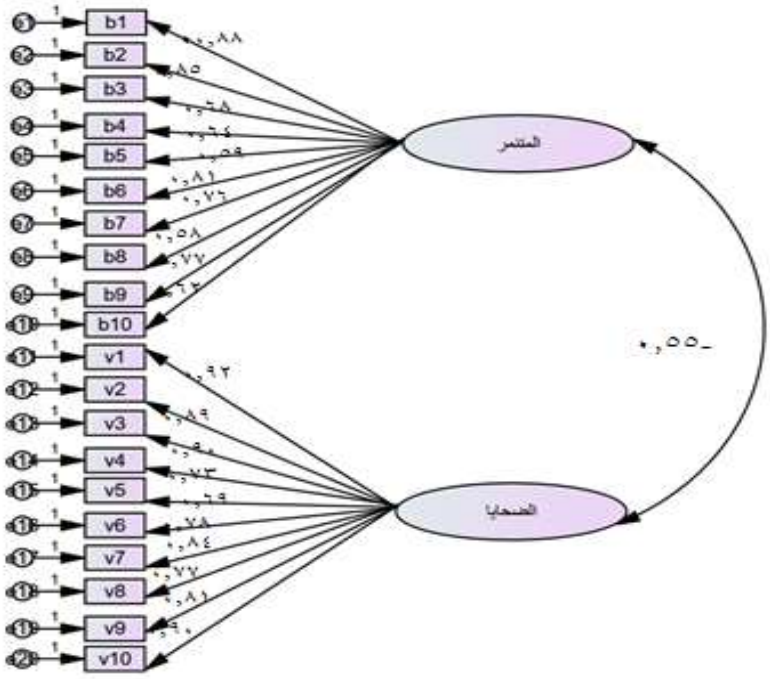

شكل (١) : المسار التخطيطي لنموذج التحليل العاملي التوكيدي

من الدرجتين الأولى والثانية في مقياس التنمر الالكتروني

يتضح من الشكل (١) نتائج لتحليل العاملي التوكيدي التي تؤكد صدق العوامل من الدرجة الأولى في مقياس التنمر الالكتروني بشقيه (المتنمر/ الضحية) حيث تراوحت بين (٠,٨٨، ٠,٥٨) لبعد المتنمر الكترونيًا، بينما تراوحت بين (٠,٩٢، ٠,٦٩) لبُعد ضحايا التنمر الالكتروني، ويتضح

من النموذج أن العاملين لم يتشبعا على عامل عام واحد لذلك لم يتم الاعتماد على الدرجة الكلية للمقياس إنما سيتم اعتماد درجات كل بُعد بشكل منفصل، كما حقق النموذج مؤشرات حسن مطابقة مثالية حيث بلغت قيمة كا٢ ((٢٤٣,٣٣) وهي قيمة غير دالة، وتراوحت مؤشرات حسن المطابقة وفق القيم المثالية.

الصورة النهائية للمقياس:

تكون المقياس في صورته النهائية من (٢٠) مفردة، منهم (١٠) مفردات لبُعد المتنمر الكترونياً، (١٠) لبُعد ضحايا التنمر، وتراوحت درجات المقياس بين (١٠: ٣٠) درجة لكل بعد، ولا يوجد زمن محدد للإجابة على المقياس، وتم تحديد درجات القطع (٢٥) لكل بعد من الابعاد.

ب) الأدوات الإكلينيكيـــــــة: وتتضمن:

١- استمارة المقابلة الشخصية:

وتضمنت الحديث عن ذاته وأسرته والبيئة الاجتماعية والوضع الاقتصادي الحالي تم إعدادها لاستخدامها في الجزء الإكلينيكي بهدف التعرف على تاريخ الحالة والأسباب التي تكمن وراء سلوك التنمر الإلكتروني وتتضمن البيانات الشخصية وبداية ظهور المشكلة وكذلك الأسباب التي أدت لظهورها سواء كمتنمر أو ضحية مع تحديد المشكلات التي أدت إلى لجوئه للتنمر الإلكتروني أو الأسباب التي جعلته يقع ضحية للتنمر الإلكتروني وكذلك الوضع الأسري للحالة وفي النهاية يتم استعراض صور اختبار تفهم الموضوع للتعرف على ديناميات الحالة بشكل واضح وصريح.

٢- اختبار تفهم الموضوع (T.A.T): ترجمة محمد خطاب:

قام بإعداده هنري مواري ويتكون من واحد ثلاثين لوحة تتضمن كل منها على منظر به شخص أو جملة أشخاص في مواقف غير محددة المعالم بحيث تسمح بإدراكها على أنحاء مختلفة ويطلب من المفحوص تكوين قصة حول كل لوحة تعرض عليه، حيث تعبر القصص التي يسردها الفرد عن ديناميات الشخصية له كما تكشف عن الكثير من الانفعالات والرغبات المكبوتة دون أن يدرك ذلك، حيث يفترض أن بطل القصة هو ذاته، وبالتالي ما يحدث في القصة، يحدث للشخص نفسه، وبناءً عليه، يمكن القول أن المفحوص يسقط ذاته على القصة، يتكون الاختبار من واحد

وثلاثين لوحة طبعت على كل منها صورة ما عدا بطاقة واحدة تركت فارغة وتم ترميز هذه اللوحات بعدة رموز تساعد في اختيار البطاقة المناسبة للمفحوص حيث أن هناك بطاقات عامة تستخدم مع الجميع، هذه البطاقات تأخذ أرقاماً دون رموز وهذه البطاقات هي (١، ٢، ٤، ٥، ١٠، ١١، ١٩، ١٦) وهناك بطاقات خاصة للاستخدام مع الرجال والأولاد وتأخذ رموز (BM) أما البطاقات التي تستخدم مع الرجال فقط فتأخذ الرمز (M) والبطاقات الخاصة بالأولاد تحت سن (١٤ عام) فتأخذ الرمز (B)، وبالنسبة للنساء فتأخذ الرمز (F) ولبنات تحت سن (١٤ عام) تأخذ الرمز (G) والتي تصلح لهن تأخذ الرمز (FG).

ثبـــات الاختبـــار:

حسبت معاملات الثبات بواسطة إعادة الاختبار، وعلى أساس تصحيح الاختبار وتفسير نتائجه طبقاً لنظرية الحاجات عند (موراي)، وقد بلغت معاملات الثبات حوالي ٠,٨٠ على أساس فارق زمني قدره شهرين بين الإجراء الأول والإجراء الثاني، كما بلغت هذه المعاملات حوالي ٠,٥٠ على أساس فارق زمني قدره عشرة أشهر بين الإجراء الأول والإجراء الثاني، وقد تبدو هذه المعاملات مرتفعة بدرجة مدهشة بالنسبة لاختبار إسقاطي ولكن هذا قد يرجع إلى أن المفحوصين يتذكرون بوجه عام القصص التي يقومون بروايتها في الإجراء الأول، فيقومون بتكرار هذه القصص في الإجراء الثاني.

صـــدق الاختبـــار:

أجريت العديد من الدراسات على صدق اختبار تفهم الموضوع حيث كانت تقارن نتائج أداء المفحوصين على هذا الاختبار، وتفسير هذه النتائج مع تقديرات لنفس المختصين باستخدام محكات أخرى لتقدير الشخصية.

خطـــوات الـــدراســـة:

١- الاطلاع على التراث النظري والدراسات السابقة المرتبطة بموضوع الدراسة.

٢- إعداد أدوات الدراسة المتمثلة في مقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر/ الضحية) من إعداد الباحثين.

٣- تطبيق أداة الدراسة بعد التأكد من خصائصها السيكومترية على عينة الدراسة الأساسية من المتنمرين إلكترونياً وضحايا التنمر.

٤- تطبيق أدوات الدراسة الإكلينيكية (استمارة المقابلة – اختبار التات T.A.T) على حالتين طرفيتين إحداهما متنمر إلكترونياً والآخر ضحية للتنمر الإلكتروني.

٥- التحليل الإحصائي لنتائج الدراسة.

٦- استقراء النتائج وتفسيرها كمياً وكيفياً باستخدام الأدوات الإكلينيكية.

نتـــــائـــج الدراســـــة:

النتائج المتعلقة بوصف أسئلة الدراسة

السؤال الأول: ما معدل انتشار ظاهرة التنمر الإلكتروني لدى طلاب جامعة الملك خالد؟

للإجابة على هذا التساؤل تم حساب النسب المئوية لكل مفردة من مفردات المقياس بشقية (المتنمر/ الضحية) للتعرف على معدل الانتشار ويوضح الجدول التالي هذه القيم:

جدول (١) النسب المئوية لاستجابات الطلاب على مقياس التنمر الإلكتروني (ن= ١١٥)

المفردة	نعم	أحياناً	لا	المفردة	نعم	أحياناً	لا
المتنمرين الكترونياً				ضحايا التنمر الالكتروني			
١	%٣,٥	%٣٤,٨	%٦١,٧	١	%١٠,٤	%٦,١	%٨٣,٥
٢	%٤,٣	%٦,١	%٨٩,٦	٢	%٩,٦	%١٤,٨	%٧٥,٧
٣	%١	%١	%٩٨	٣	%٣	%١٨	%٧٩
٤	%١	%٧	%٩٢	٤	%١٠,٤	%٢٠	%٦٩,٦
٥	%٠,٩	%١٣	%٨٦,١	٥	%٤	–	%٩٦
٦	–	%٤	%٩٦	٦	%٤	–	%٩٦
٧	%١	%٤	%٩٥	٧	%٧	%٢١	%٧٢
٨	%١	%٦	%٩٣	٨	%٤		%٩٦
٩		%١٠	%٩٠	٩	%٥	%٨	%٨٧
١٠	–	–	%١٠٠	١٠	%٤	%١٢	%٨٤

بالنظر إلى النتائج الواردة في جدول (١) يتضح أن هناك تفاوتاً في استجابات عينة البحث على مفردات المقياس (متنمر/ ضحية) حيث تظهر الاستجابات الدالة على التنمر الإلكتروني تحت البديل (أحيانا)، وبسؤال الطلاب على ذلك أفادوا أنهم يخشون العقوبة إذا ما تم وضع الاستجابة الحقيقية وذلك لصرامة القوانين في المملكة العربية السعودية إلا أن هذا لم يمنع البعض من وضع الاستجابات الحقيقية وبذلك سيتم احتساب كل من الاستجابة الموافقة والاستجابة المحايدة على أساس أنها استجابة واحدة.

ويتضح على مقياس التنمر الإلكتروني (المتنمر إلكترونياً) أن أكثر الاستجابات التي ظهرت هي المشاجرة عبر الإنترنت يليها الاستهزاء بالآخرين عبر الرسائل الإلكترونية بينما جاءت المفردة "أبتز الآخرين من خلال نشر صور إباحية على صفحاتهم" بنسبة رفض ١٠٠%.

أما بالنسبة للجزء الخاص بضحايا التنمر الإلكتروني فقد جاءت الاستجابات لتوضح أن هناك نسبة كبيرة من الطلاب تعرضت لحالات من التنمر الإلكتروني حيث بلغت نسبة التعرض لعملية الاحتيال الإلكتروني نسبة ١٦,٥%، وكذلك التعرض لرسائل التهديد بتشويه الصورة بلغت نسبتها تقريباً ٢٥% من الحالات، وكذلك أشارت النتائج إلى عدم وصول حالات التنمر إلى مرحلة الابتزاز الإلكتروني حيث بلغت نسبة التعرض لحالات الابتزاز تقريبا ١%.

السؤال الثاني: هل يختلف التنمر الإلكتروني (متنمر/ ضحية) باختلاف كل من النوع (ذكر/ أنثى)، التخصص (علمي/ أدبي)، المستوى الدراسي؟

للإجابة على هذا السؤال تم استخدام اختبار (ت) للمجموعات المستقلة للتحقق من الفروق بين الذكور والإناث على مقياس التنمر وكذلك التعرف على الفروق في ضوء التخصص، كما تم استخدام تحليل التباين الأحادي للتحقق من الفروق في ضوء المستوى الدراسي وتوضح الجداول التالية هذه القيم:

جدول (٢) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم (ت) للفروق بين العينة وفقا للنوع على مقياس التنمر الإلكتروني

المقارنات	الذكور (ن = ٨٣)		الإناث (ن = ٣٢)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المتنمر إلكترونياً	٢٢,٩٥	٨,١٤	١٧,٣٠	٢,٧٠	٣,٨٨	٠,٠١
ضحايا التنمر الإلكتروني	٢٩,٣٧	١١,٤٠	٢١,٥١	٣,٣٢	٥,٧٦	٠,٠١

يتضح من جدول (٢) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب الذكور والإناث من عينة الدراسة، وذلك في كل من القسم الخاص بالمتنمر إلكترونياً وضحية التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية وذلك في اتجاه الذكور سواء المتنمر الالكتروني أو الضحية، وبلغت قيمة (ت) على التوالي (٣,٨٨ – ٥,٧٦٩) وهي جميعاً دالة عند مستوى دلالة ٠,٠١.

جدول (٣) : المتوسط الحسابي والانحراف المعياري وقيم (ت) للفروق بين العينة وفقاً للتخصص الدراسي على مقياس التنمر الإلكتروني

المقارنات	علمي (ن = ٦٣)		أدبي (ن = ٥٢)		قيمة (ت)	مستوى الدلالة
	م	ع	م	ع		
المتنمر إلكترونياً	١٨,٢٣	٣,٠٧	١٧,٥٥	٢,٨٩	١,٢١٢	غير دالة
ضحايا التنمر الإلكتروني	٢١,٤١	٣,١٥	٢١,٥٥	٣,٣١	٠,٢٤٠	غير دالة

يتضح من جدول (٣) عدم وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطي درجات الطلاب في ضوء التخصص (علمي/ أدبي) من عينة الدراسة، وذلك في كل من القسم الخاص بالمتنمر إلكترونياً وضحية التنمر الإلكتروني والدرجة الكلية، حيث بلغت قيمة (ت) على التوالي (١,٢١٢– ٠,٢٤٠) وهي جميعاً غير دالة إحصائياً.

جدول (٤) : تحليل التباين الأحادي لمعرفة دلالة الفروق في مقياس التنمر الإلكتروني وفقا للمستوى الدراسي ن = ١١٥

المقارنات	مصدر التباين	مج المربعات	د.ح	م. مج المربعات	قيمة (ف)	الدلالة
المتنمر إلكترونياً	بين المجموعات	٢٢,٧٠٥	٣	٧,٥٦٨	٣,٠٩٩	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٢٧١,٠٦٩	١١١	٢,٤٤٢		
	المجموع	٢٩٣,٧٧٤	١١٤			
ضحايا التنمر الإلكتروني	بين المجموعات	١١٤,٤٠٢	٣	٣٨,١٣٤	٤,٢٨٣	٠,٠٥
	داخل المجموعات	٩٨٨,٢٩٣	١١١	٨,٩٠٤		
	المجموع	١١٠٢,٦٩٦	١١٤			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	٢١٦,١٨٤	٣	٧٢,٠٦١	٤,٤٥٦	٠,٠٥
	داخل المجموعات	١٧٩٤,٩٨١	١١١	١٦,١٧١		
	المجموع	٢٠١١,١٦٥	١١٤			

يتضح من جدول (٤) وجود فروق دالة إحصائيا بين متوسطات درجات الطلاب على مقياس التنمر الإلكتروني وفقاً للمستوى الدراسي حيث بلغت قيمة (ف) على التوالي (٣,٠٩٩- ٤,٢٨٣- ٤,٤٥٦) وهي جميعاً دالة عند مستوى (٠,٠٥)، وبإجراء المقارنات البعدية باستخدام معادلة (L.S.D) يتضح أن هناك فروقاً دالة احصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠٥) على بعد المتنمر إلكترونياً وذلك بين المستوى الدراسي الأول والثالث حيث بلغ الفرق بين المتوسطات (٢,٣٩)، وكذلك بين المستوى الأول والرابع حيث بلغ الفرق بين المتوسطات (٢,٢٩)، أما بالنسبة لضحايا التنمر فقد اتضح أن هناك فروقاً بين المستوى الأول والثالث، وبين الثالث والرابع وقد بلغت الفروق بين المتوسطات على التوالي (٤,٨٥)، (١,٥٠) ، وبالنسبة للدرجة الكلية للمقياس فقد اتضح أن هناك فروقاً بين كل من المستوى الأول والثالث، المستوى الأول والرابع، المستوى الثاني والثالث، والمستوى الثالث والرابع حيث بلغت هذه القيم على التوالي (٧,٢٥ – ٥,٦٤- ٢,٧٥ – ١,٦٠) وهي جميعاً قيم دالة عند مستوى (٠,٠٥).

السؤال الثالث: ما الديناميات النفسية لحالات الدراسة الإكلينيكية المتمثلة في (المتنمر/ ضحية التنمر)؟

للإجابة على هذا التساؤل تم اختيار حالتين طرفيتين بواقع حالة من الطلاب المتنمرين إلكترونياً وحالة من الطلاب ضحايا التنمر الإلكتروني من خلال أدائهما على مقياس التنمر الإلكتروني وقد قام الباحثين في دراستهم للحالتين بإجراء مقابلة شخصية مع كل حالة بجانب تطبيق اختبار تفهم الموضوع عليهم حيث طلب من كل حالة سرد قصة عما يدور في صور الاختبار المختلفة وفي النهاية تم تفسير استجابة الحالتين على المقاييس الإكلينيكية. وفيما يلي عرض لكل حالة.

الحالة الأولي: حالة المتنمر إلكترونياً:

وجد أن الابن نشأ في أسرة مفككة حيث حدث انفصال بين الوالدين بعد زواج دام خمسة سنوات وتزوج كل من الأب والأم وتربت الحالة في بيت الجد للأم، وكان الجد يسرف في تدليل الحالة وكان لا يبخل عليه بالنقود، بينما على النقيض كان الأب يسرف في التعامل بقسوة معه،

أما الأم فكانت تتجاهل أبنها وذلك ابتغاءً لرضا زوجها الجديد، وبسؤال الحالة عن مستواها الدراسي وجد أن معدلها ضعيف ومن الناحية الجسمية وجد أنه يتمتع ببنيه جسمية قوية مقارنة بزملائه ممن هم في نفس مرحلته العمرية، ولديه ميول استعراضية للقوة حيث يتباهى بقدرته على مواجهة أية مخاطر وعدم قدرة الآخرين على مواجهته وخوفهم منه، كما كان يميل إلى مشاهدة أفلام الرعب والحركة، وحول علاقات الحالة الاجتماعية وجد أنه يعاني من العزلة مع عدم وجود أصدقاء له.

تكشف استجابة الحالة على بطاقات اختبار التات عن شعوره بالوحدة النفسية وكذلك تميزه عن الآخرين في صراعاته معهم مع الزهو بالنصر على الآخرين، كما تعكس الاستجابات المشكلات الأسرية للحالة مع شعوره بالإهمال الأسري من قبل الوالدين وخصوصاً قسوة الأب مع الحالة وتجاهل الأم له، مما يبرهن على أن فقدان الدفء الأسري، كذلك الشعور بالوحدة النفسية والإحساس بالنبذ الاجتماعي نتيجة عدم التزامه بمعايير السلوك الاجتماعي القويم مع عدم الشعور بالإثم تجاه ضحاياه وكذلك ميل الحالة إلى العدوان على الآخرين وارتفاع تقدير الذات نتيجة قدرته على فرض السيطرة على الآخرين، كانت كلها أسباباً أدت إلى ممارسة سلوك التنمر الإلكتروني.

الحالة الثانية: ضحية التنمر الإلكتروني:

تنتمي الحالة إلى أسره مكونة من أب وأم وابن واحد (الحالة)، وبسؤال الحالة وجد أنه ولد بعد زواج الوالدين بحوالي خمس سنوات، وعن تعامل الوالدين مع الحالة وجد أن الأم تتعامل مع الحالة بحماية زائدة بشكل يمحي شخصيته حيث تتدخل في كل شؤونه الخاصة، مما أدى إلى وجود خلافات أسريه مع زوجها وأدى إلى نتيجة عكسية حيث أدى ذلك إلى تعامل الأب بقسوة مع الحالة؛ فتسبب ذلك إلى وجود حالة من الانطواء الشديد للحالة وانعزاله التام عن المجتمع وهرب إلى الفضاء الإلكتروني كما كان لا يمارس أي هوايات وليس له أصدقاء نهائياً.

وبتطبيق بطاقات اختبار التات وجد أن الحالة تعاني من الخجل الشديد والشعور الدائم بالدونية والانعزال التام عن الوالدين، كما ظهر سوء تعامل الوالد مع الحالة حيث جاء عن طريق استجابات الحالة مع الصور بأن الأب دائماً يود معاقبة الابن، وعلى النقيض ظهر لدى الحالة

شعوره بالحنان الزائد من قبل الأم وارتباط الحالة بها ويظهر مدى عمق الارتباط السيكولوجي بين الحالة وبين الأم، أي أن التعامل الخاطئ للوالدين مع الحالة يتسبب في إحداث صراع داخلي للأبناء مع فقدهم القدرة على أداء أدوارهم الاجتماعية بشكل متوازن، وتكشف استجابات الحالة على البطاقات عن مشاعر النبذ من الأقران وعدم وجود أصدقاء له، وتكشف أيضاً الاستجابات عن مشاعر الخوف والضعف وعدم الشعور بالأمان مما يؤدي إلى لجوء المفحوصين إلى إلقاء أنفسهم إلى التهلكة بهدف عقاب ذواتهم وذلك نتيجة إحساسهم بالفشل في الحياة الاجتماعية، كما يتسبب ذلك في معاناتهم من ميول اكتئابية والهروب من الواقع الحالي إلى الواقع الافتراضي.

تفسير النتائج ومناقشتها

اتفقت النتائج مع ما توصل له (جردات، ٢٠٠٨) إلى وجود فروق بين الذكور والإناث في التنمر وذلك في اتجاه الذكور، كما توصل إلى أن تقدير الذات لدى المتنمرين كان أعلى من الضحايا، كما اتفقت النتائج مع دراسة (Robson & Witenberg, 2013) التي توصلت إلى ميل الطلاب الأكبر سناً لممارسة التنمر الإلكتروني وكذلك وجود فروق بين الذكور والإناث في ممارسة التنمر الإلكتروني وذلك في اتجاه الذكور، واتفقت جزئياً مع دراسة (Heiman & Olenik-Shemesh, 2013) والتي توصلت إلى تفوق الذكور في ممارسة التنمر الإلكتروني، ولكنها اختلفت معها في اعتبار أن الإناث كانوا أكثر معاناة من الذكور في الوقوع ضحايا للتنمر الإلكتروني، واتفقت مع نتائج دراسة (Lapidot- Lefler & Dolev- Cohen, 2015) التي توصلت إلى ارتفاع نسب التنمر الإلكتروني لدى الذكور مقارنة بالإناث، وعلى النقيض فقد اختلفت نتائج الدراسة مع ما جاء به (Connell et al., 2013) والتي أسفرت عن تفوق الإناث على الذكور في ارتكاب أعمال التنمر الإلكتروني، كما اختلفت مع دراسة (Brown et al., 2014) التي توصلت إلى وجود فروق في الوقوع ضحايا للتنمر الإلكتروني ولكن في اتجاه الإناث.

ويمكن تفسير ذلك كون الذكور أكثر عدائية من الإناث ويعد أمراً طبيعياً بينهم ويرجع ذلك لميلهم الدائم لسلوك المخاطرة (Archer& Coyne, 2005).

ويوصي الباحثون بضرورة الحد من استخدام وسائل التواصل الاجتماعي للحد من مخاطر الانترنت والتي تتمثل في العزلة الاجتماعية والوقوع ضحايا للتنمر الالكتروني وهو ما أكدت عليه دراسة (Gorgiou, 2008).

كما اتفقت الدراسة ونتائج (Robson& Witenberg, 2013) التي توصلت إلى وجود أثر لمتغير العمر في ممارسة التنمر الالكتروني وذلك في اتجاه الأكبر سناً، كما أسفرت عن تفوق الذكور على الاناث في ممارسة التنمر الالكتروني؛ كما اتفقت ودراسة (Heiman& Olenik-Shemesh, 2013) التي أسفرت نتائجها عن وقوع الإناث كضحية للتنمر الالكتروني أكثر من الذكور ويرجع الباحثون ذلك إلى طبيعة المجتمع السعودي الذي لا يعطي الحرية للمرأة في ممارسة الأنشطة المختلفة مقارنة مع الذكور الأمر الذي يجعل المرأة تلجأ إلى وسائل التواصل الاجتماعي وادمان المواقع المختلفة.

أما الدراسة الاكلينيكية فقد اتفقت نتائجها مع ما جاء به (Akiba, 2004) الذي يؤكد على معاناة كل من المتنمرين وضحايا التنمر من المشكلات الأسرية والتي تتمثل في التفكك الأسري وسوء المعاملة، كما توصلت إلى فقدان الأمن النفسي للضحايا مقارنة بالمتنمرين، كما اتفقت مع دراسة (Monks, et al., 2009) في معاناة كل من المتنمرين والضحايا من فقدان الطمأنينة والأمن النفسي وكذلك ارتفاع معدلات القلق بينهم، واتفقت مع دراسة (Terrazo, et al., 2011) التي توصلت إلى أن المتنمرين يتميزون بعدة خصائص تمثلت في العدوان وفرط النشاط، بينما عانى ضحايا التنمر من الخجل والانسحاب الاجتماعي وانخفاض مفهوم الذات لديهم.

كما اتفقت النتائج مع (Perkins & Berren, 2002) الذي يرى أن ضحايا التنمر يعانون من القلق والاضطرابات النفسجسمية، واتفقت النتائج مع دراسة (Cranham & Carroll, 2003) التي توصلت إلى شعور ضحايا التنمر بالوحدة النفسية وقصور التفاعل الاجتماعي، كما اتفقت ودراسة (Huang & Chien, 2010) التي توصلت إلى انتشار مشاعر الخوف والقلق لدى ضحايا التنمر الإلكتروني بينما أظهر المتنمرون إلكترونياً شعوراً بالأمن النفسي وذلك على حساب الضحايا.

وحول دور الأسرة في حدوث التنمر اتفقت نتائج الدراسة التحليلية مع ما أكده (Mazefsky & Farrell, 2005) أن الأطفال الذين ينشئون في أسر متساهلة أو التي تمارس العقاب الصارم قد يزيد من تنمر أبنائها.

أما عن الأعراض الاكتئابية فقد اتفقت الدراسة مع (Wolk, 2001) الذي يرى أن ضحايا التنمر الإلكتروني يعانون من مشكلات نفسية أبرزها الاكتئاب وهو ما يتفق مع دراسة (راضي، ٢٠٠١) التي ترى أن ضحايا التنمر يعانون من الوحدة النفسية والاكتئاب، كما اتفقت مع دراسة (Lund & Frisrn, 2011) التي توصلت إلى أن ضحايا التنمر يعانون من ضعف الثقة بالنفس والشعور بالنقص والدونية والوحدة النفسية.

توصيات الدراسة

١- الاستفادة من نتائج الدراسة الحالية في وضع البرامج التدخلية في الحد من انتشار ظاهرة التنمر الالكتروني.

٢- مساعدة ضحايا التنمر الالكتروني في التخلص من الآثار السلبية للصدمة.

٣- إجراء المزيد من الدراسات حول التنمر الالكتروني لدى عينات مختلفة.

٤- الاهتمام بالدوافع التي ساهمت في انتشار معدلات التنمر الالكتروني.

٥- نشر برامج التوعية داخل الجامعات للحد من ظاهرة التنمر الالكتروني.

٦- دراسة التنمر الالكتروني في علاقته بعدد من المتغيرات النفسية التي لم يتم التطرق إليها.

□

المـــــراجـــــع

المـــراجـــع العربيـــة

أبو العلا، حنان فوزي (٢٠١٧). فعالية الإرشاد الانتقائي في خفض مستوى التنمر الإلكتروني لدى عينة من المراهقين: دراسة وصفية- إرشادية. *مجلة كلية التربية – جامعة أسيوط*، ٣٣ (٦)، ٥٢٧- ٥٦٣.

جردات، عبد الكريم (٢٠٠٨). الاستقواء لدى طلبة المدارس الأساسية – انتشاره والعوامل المرتبطة به. *المجلة الاردنية في العلوم التربوية*. ٤(٢)، ١٠٩- ١٢٤.

حرز الله، ليلى، دوابشة، محمد (٢٠١٤). المشكلات السلوكية لدى طلبة الجامعة العربية الأمريكية من وجهة نظر أعضاء هيئة التدريس. *مجلة الجامعة العربية الأمريكية للبحوث*، ١، ٤٧- ٦٢.

حسين، رمضان عاشور (٢٠١٦). البنية العاملية لمقياس التنمر الإلكتروني كما تدركها الضحية لدى عينة من المراهقين. *المجلة العربية لدراسات وبحوث العلوم التربوية والانسانية*. (٤) ٤٠- ٨٥.

راضي، فوقية محمد (٢٠٠١). تقدير الذات والاكتئاب والوحدة النفسية لدى التلاميذ ضحايا مشاغبة الأقران في المدرسة. *المجلة المصرية للدراسات النفسية*، ١١ (٢٩)، ١١٩- ١٥١.

الصفوي، أسامة حميد، المالكي، فاطمة هاشم (٢٠١٢). التنمر عند الأطفال وعلاقته بأساليب المعاملة الوالدية. *مجلة البحوث التربوية والنفسية*، ٣٥، ١٤٦- ١٨٨.

الطراونة، فاطمة سليم (د.ت). مشكلات الشباب بين الخصوصية والعالمية،
https://www.uop.edu.jo/download/research/members/271_2102_%D9%81%D8%A7%D8%B7%D9%85.pdf

عبد الهادي، محمد محمد، مطر، عبد الفتاح، غنايم، عادل (٢٠٠٥). إدمان الإنترنت وعلاقته بكل من الاكتئاب والمساندة الاجتماعية لدى طلاب الجامعة، *مجلة كلية التربية ببني سويف*، ٤ (٧).

العمار، أمل يوسف عبد الله (٢٠١٦). التنمر الإلكتروني وعلاقته بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديموغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، *مجلة البحث العلمي في التربية – مصر*، ١٧، ٢٢٣-٢٤٩.

العمار، أمل يوسف عبد الله (٢٠١٧). الاتجاهات نحو الأنماط المستجدة من التنمر الإلكتروني وعلاقتها بإدمان الإنترنت في ضوء بعض المتغيرات الديمغرافية لدى طلاب وطالبات التعليم التطبيقي بدولة الكويت، *مجلة البحث العلمي في التربية – مصر*، ١٢ ، ٣٣١-٣٦٦.

عمارة، إسلام عبد الحفيظ محمد (٢٠١٧). التنمر التقليدي والإلكتروني بين طلاب التعليم ما قبل الجامعي، *دراسات عربية في التربية وعلم النفس – السعودية*، ٨٦، ٥١٣-٥٤٨.

فارس، نجلاء محمد (٢٠١٣). فاعلية التعلم الإلكتروني الموجه ذاتياً في تنمية مفاهيم الحماية من التعدي الإلكتروني والقدرة على التنظيم الذاتي لدى طلاب كلية التربية النوعية بجامعة جنوب الوادي، *مجلة كلية التربية بأسيوط – مصر*، ٢٩ (٢)، ٢٣٢-٢٧٩.

الفريح، سعاد عبد العزيز (٢٠١٨). التنمر السيبراني في مدارس التعليم العام من منظور الطلبة المعلمين بجامعة الكويت. *المجلة التربوية بالكويت*، ٣٢ (١٢٦)، ١٥- ٥٨.

لطفي، أسماء فتحي (٢٠١٦). فعالية الإرشاد بالتدخلات الإيجابية المعتمد على القوى الشخصية في خفض التنمر الإلكتروني لدى الطالبات المتنمرات إلكترونياً بالمرحلة الإعدادية، *مجلة كلية التربية بالإسكندرية – مصر*، ٢٦ (٤)، ٢٣-٦٦.

المحارب، ناصر، موضي، النعيم (٢٠٠٣). *المشكلات الاجتماعية والنفسية للمراهقين في المملكة العربية السعودية*. مدينة الملك عبد العزيز للعلوم والتقنية، الإدارة العامة لبرامج المنح.

المصطفى، عبد العزيز عبد الكريم (٢٠١٧). دور التنمر الإلكتروني لدى أطفال المنطقة الشرقية بالمملكة العربية السعودية. *مجلة العلوم التربوية والنفسية – البحرين*، ١٨ (٣)، ٢٤٣ – ٢٦٠.

معهد البحوث والدراسات الاستشارية بجامعة الملك خالد (٢٠١٦). *مظاهر السلوك السلبي لدى طلاب جامعة الملك خالد، أسبابه وسبل علاجه من منظور تربوي*.

المكانين، هشام عبد الفتاح، يونس، نجاتي أحمد حسن، الحيارى، غالب محمد (٢٠١٨). التنمر الإلكتروني لدى عينة من الطلبة المضطربين سلوكياً وانفعالياً في مدينة الزرقاء، *مجلة الدراسات التربوية والنفسية – كلية التربية – جامعة السلطان قابوس*، ١٢ (١)، ١٧٩-١٩٧.

هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بالمملكة العربية السعودية

المـــراجـــع الأجنبيـــة

Akbulut, Y. & Eristi, B. (2011). Cyberbullying and victimisation among Turkish university students. *Australasian Journal of Educational Technology*, *27*(7), 1155-1170. http://www.ascilite.org.au/ajet/ajet27/akbulut.html

Akiba, M. (2004). Nature and Correlates of Ljime – Bullying in Japanese middle school. *International Journal of Education Research, 41* (3), 216 – 236.

Ang, R. P., & Goh, D. H. (2010). Cyberbullying Among Adolescents: The Role of Affective and Cognitive Empathy, and Gender. *Child Psychiatry Hum Dev, 41*, 387–397. DOI 10.1007/s10578-010-0176-3

Archer, J., & Coyne, S. M. (2005). An integrated review of indirect, relational, and social aggression. *Personality and social psychology review*, *9*(3), 212-230.

Bowler, L., Knobel, C., Mattern, E. (2015). From Cyberbullying to Well-Being: A Narrative-Based Participatory Approach to Values-Oriented Design for Social Media. *Journal of The Association for Information Science and Technology, 66(6*),1274–1293.

Brown, C. F, Demaray, M. K., Secord, S. M. (2014). Cyber victimization in middle school and relations to social emotional outcomes. *Computers in Human Behavior, 35*, 12- 21. https://doi.org/10.1016/j.chb.2014.02.014

Burmaster, E. (2007). *Bullying prevention policy guideline. A quality education for every child*. The Wisconsin Department of public Instruction. Madison. Wisconsin. From: https://dpi.wi.gov/sites/default/files/imce/sspw/pdf/bullyingguide.pdf

Burton, K. A., Florell, D., i.Wygant, D. B. (2012). The role of peer attachment and normative beliefs about aggression on bullying and cyberbullying. *Psychology in the Schools, 50,*103-115.

Campbell, M. A., Slee, P. T., Spears, B., Butler, D., Kift, S. (2013). Do cyberbullies suffer too? Cyberbullies' perceptions of the harm they cause to others and to their own mental health. *School Psychology International*, *34*(6), 613-629.

Campfield, D. C. (2008). Cyber bullying and victimization: Psychosocial characteristics of bullies, victims, and bully/victims. **Ph.D,** *The University of Montana*. From; https://scholarworks.umt.edu/etd/288/

Connell, N., M, Schell- Busey N. M, Pearce, A. N., Negro, P.)2013). Badgrlz? Exploring Sex Differences in Cyberbullying Behaviors. *Youth Violence and Juvenile Justice, 12*(3), 209- 228. DOI: 10.1177/1541204013503889.

Cranham, J. & Carroll, A. (2003). Dynamics within the Bully/Victim Paradigm: A Qualitative Analysis. *Educational Psychology in Practice, 19* (2), 113-132. Doi: org/10.1080/02667360303235

Dooley, J. J., Pyżalski, J., & Cross, D. (2009). Cyberbullying versus face-to-face bullying: A theoretical and conceptual review. *Zeitschrift für Psychologie/Journal of Psychology*, *217*(4), 182-188. https://doi.org/10.1027/0044-3409.217.4.182

Delfabbro, P., Winefield, T., Trainor, S., Dollard, M., Anderson, S., Metzer, J., Hammarstrom, A. (2006). Peer and teacher bullying/victimization of South Australian secondary school students: prevalence and psychosocial profiles. *British Journal of Educational Psychology, 76*(1), 71-90. Doi: 10.1348/000709904X24645

Ellickson, P. (1998). Profiles of violent youth: substances use and other concurrent problems. American Journal of public health, *78(6)*

Finkelhor, D., Ormrod, R., Turner, H., & Hamby, S. L. (2005). The victimization of children and youth: A comprehensive, national survey. Child maltreatment, 10(1), 5-25. https://doi.org/10.1177/1077559504271287

Gleeson, H. (2014). *The prevalence and impact of bullying linked to social media on the mental health and suicidal behavior among young people*. From: https://www.education.ie/en/Publications/Education-Reports/The-Prevalence-and-Impact-of-Bullying-linked-to-Social-Media-on-the-Mental-Health-and-Suicidal-Behaviuor-Among-Young-People.pdf

Georgiou, S. N. (2008). Bullying and victimization at school: The role of mothers. *British Journal of Educational Psychology*, *78*(1), 109-125.

Grigg, D. (2013). *Definitional concepts of bullying and aggression from traditional platforms to cyber-repertoire* (Doctoral dissertation, Goldsmiths, University of London). from: http://research.gold.ac.uk/9623/

Heiman, T., & Olenik-Shemesh, D. (2013). Cyberbullying experience and gender differences among adolescents in different educational settings. *Journal of Learning Disabilities 48*(2) 146–155. DOI: 10.1177/0022219413492855.

Hillsberg, C., & Spak, H. (2006). Young Adult Literature as the Centerpiece of an Anti-Bullying Program in Middle School. Middle School Journal, *38* (2), 23-28. From: https://files.eric.ed.gov/fulltext/EJ752882.pdf

Holfeld, B. (2013). *A social ecological approach to cyber bullying*. The University of North Dakota. from: https://search.proquest.com/openview/d5887d6ab2102e557c5ec003980463eb/1?pq-origsite=gscholar&cbl=18750&diss=y

Huang, Y., & Chou, C. (2010). An analysis of multiple factors of cyber bullying among Junior high School students in Taiwan. *Computers in Human Behavior, 26* (6) 1581-1590.

Johnson, K. L. (2016). Oh, What A Tangled web we weave: cyberbullying, anxiety, Depression, and Lonelines. *Master of art*, University of Mississippi. Department of Psychology.

Kelly, E. V., Newton, N. C., Stapinski, L. A., Slade T., Barrett E. L., Conrod P. J., Teesson, M. (2015). Suicidality, internalizing problems and externalizing problems among adolescent bullies, victims and bully victims. *Preventive Medicine, 73,* 100–105 Retrieved from: www.elsevier.com/locate/ypmed

Kowalski, R. M. & Limber, S. P. (2013). Psychological, Physical, and Academic Correlates of Cyberbullying and Traditional Bullying. *Journal of Adolescent Health, 53*, S13eS20 www.jahonline.org

Kircabum, K., & Bastug, I. (2017). Predicting cyberbullying tendencies of adolescents with problematic internet use. *Int. J. Soc. Sci. Stud, 48,* 385-396.

Lapidot-Lefler, N., & Dolev-Cohen, M. (2015). Comparing cyberbullying and school bullying among school students: prevalence, gender, and grade level differences. *Social Psychology of Education, 18*(1), 1-16. From: https://link.springer.com/article/10.1007/s11218-014-9280-8

LI, Q. (2006). Cyberbullying in Schools, A Research of Gender Differences. *School Psychology International, 27(2),* 157–170.

Luker, J. M., & Curchack, B. C. (2017). International perceptions of cyberbullying within higher education. *Adult Learning, 28*(4), 144-156. https://doi.org/10.1177/1045159517719337

Mazefsky, C. A., & Farrell, A. D. (2005). The Role of Witnessing Violence, Peer Provocation, Family Support, and Parenting Practices in the Aggressive Behavior of Rural Adolescents. *Journal of Child and Family Studies*, *14* (1), 71 - 85. From: https://link.springer.com/article/10.1007/s10826-005-1115-y

Mirsky, E. L., & Omar, H. A. (2015). Cyberbullying in Adolescents: The Prevalence of Mental Disorders and Suicidal Behavior. *Journal of Child and Adolescent Health*, *8*(1), 37- 39.

Monks, C., Smith, P., Naylor, P., Barter, C. (2009). Bullying in different contexts: Commonalities, differences and the role of theory. *Aggression and Violent Behavior*, *14* (2), 146-156.

Olweus, D. (2012). Cyberbullying: An overrated phenomenon? *European Journal of Developmental Psychology, 9*(5), 520- 538. DOI: 10.1080/17405629.2012.682358

O'Moore, M. (2014). *Understanding cyberbullying: A guide for parents and teachers*. Ireland: Veritas.

Perkins, D. & Berrena, E. (2002). *Bullying what parent can do about it.* Agricultural research and cooperative extension. The Pennsylvania State University. College of Agricultural Science. From: http://kidsbridgecenter.org/wp-content/uploads/2012/08/Bullying_WhatParentsCanDoAboutIt.pdf

Raskauskas, J.& Stoltz, A.D. (2007). Involvement in Traditional and Electronic Bullying Among Adolescents. Developmental Psychology, 43(3), 564- 575. DOI: 10.1037/0012-1649.43.3.564. from: https://pdfs.semanticscholar.org/f21d/b7d1f74cbd707e6d168f04ef9c5be91ee730.pdf

Robson, C., & Witenberg, R. (2013). The Influence of Moral Disengagement, Morally Based Self-Esteem, Age, and Gender on Traditional Bullying and Cyberbullying. Journal of School Violence, *12* (2), 211-231. Doi: org/10.1080/15388220.2012.762921

Salmivalli C., Peets, K., Hodges, E. (*2011). Bullying the Wiley- Blackwell Handbook of Childhood Social Development, Second Edition* Edited by Smith, P. K., & Hart, C. H. © 2011 Blackwell Publishing Ltd.

Slonje, R. & Smith, P. K. (2008). Cyberbullying: Another main type of bullying? *Scandinavian Journal of Psychology*, *49*, 147–154.

Smith, P. K., Mahdavi, J., Carvalho, M., Fisher, S., Russell, S., & Tippett, N. (2008). Cyberbullying: Its nature and impact in secondary school pupils. *Journal of child psychology and psychiatry*, *49*(4), 376-385. **https://doi.org/10.1111/j.1469-7610.2007.01846.x**

Spears, B. A., Taddeo, C. M., Daly, A. L., Stretton, A., Karklins, L. T. (2015). Cyberbullying, help-seeking and mental health in young Australians: implications for public health. *Int J Public Health. 60*(2):219-26. doi: 10.1007/s00038-014-0642-y.

Terrazo, M., Garcia, S., Babarro, J., Arias, R. (2011). Social Characteristics in bullying Typology: Digging deeper into description of bully – Victim. *Procedia – Social and Behavioral Sciences, 29,* 869 – 879.

Vodafone Foundation (2015). *Vodafone global survey on cyberbullying* . From: https://www.vodafone.com/content/dam/vodafone-images/ parents/assets-2016/pdf/cyberbullying_survey.pdf

Vollink, T., Dehue, F., Guckin, C., Jacobs, N. (2016). An introduction in cyberbullying research. In Vollink, T., Dehue, F., Guckin, C. (Eds.), *Cyberbullying from theory to intervention*. NY: Routledge.

Wolke, D., Woods, S., Stanford, K., Schulz, H. (2001). Bullying and victimization of primary school children in England and Germany: prevalence and school factors. *British Journal of psychology, 92*, 673- 696. From: https://pdfs.semanticscholar.org/66db/d65680dc7f967c2cbc831c63be0b3f5059dd.pdf